الاغتراب في مسرح سلطنة عُمان (مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" لعبد الكريم بن علي بن جواد .. أنموذجاً)

د/ فرج عمر علي فرج

(أستاذ المسرح والدراما المساعد بكلية الآداب جامعة بني سويف)

ملخص بحث

مشكلة البحث: تبلورت في التساؤل الأتي: **ما مدى تفشي ظاهرة الاغتراب داخل المجتمع العُماني؟، وما سماتها من خلال تحليل مضمون مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" للكاتب العُماني عبد الكريم بن جواد"؟.**

أهمية البحث: البحث يعرض ظاهرة شديدة الخطورة يعاني منها المجتمع العُماني، وهي ظاهرة الاغتراب التي باتت تهدد المجتمع العماني.

أهداف البحث: الوقوف على مدى انتشار الاغتراب داخل المجتمع العُماني من خلال النص المسرحي عينة البحث.

- التعرف على نوع الاغتراب الذي يعاني منه المجتمع العُماني من خلال النص عينة البحث.
- التعرف على بعض مقومات الشخصية العُمانية في العصر الحديث كما عكسها النص عينة البحث.

منهج البحث: المنهج الوصفي

عينة البحث: النص المسرحي "جدتنا العزيزة أهلًا" للكاتب المسرحي "عبد الكريم بن علي بن جواد

نتائج البحث:

- أوضح البحث أن الاغتراب أصبح ظاهرة تهدد كيان وتماسك المجتمع العُماني، ويكاد يطمس هويته الثقافية والاجتماعية والدينية.
- كشف البحث أن المجتمع العُماني يعاني من أنواع عديدة من الاغتراب، منها الاغتراب الذاتي، الثقافي، الاجتماعي، والتكنولوجي.
- قدمّتَ المسرحية – عينة البحث – حلا لاشكالية الاغتراب التي انتشرت في المجتمع العُماني يتمثل في ضرورة العمل والاعتماد على الذات العُمانية والتفكير الناقد السليم.

- كشفت عينة البحث عن تفكك الأسرة العُمانية، وحياة الترف والبذخ التي تعيش فيها بعض الأسر. كما أظهرت المسرحية الشعب العُماني بأنه شعب كسول ومتواكل، ويعتمد اعتمادًا كليًا على العمالة الأجنبية في قضاء حاجاته المعيشية.
- حذَّرت المسرحية عينة البحث من خطورة انتشار وتغلغل الاغتراب داخل المجتمع العُماني.

Alienation in the theater of the Sultanate of Oman (The play "Our Dear Grandmother Welcome" by Abd al-Karim bin Ali bin Jawad .. as a model)

Research summary

Research problem: crystallized in the following question: What is the extent of the phenomenon of alienation within the Omani society? What are its characteristics through analyzing the content of the play "Our Dear Grandmother Welcome" by the Omani writer Abdul Karim bin Ali bin Jawad?

The importance of the research: The research presents a very dangerous phenomenon that the Omani society suffers from, which is the phenomenon of alienation that threatens the Omani society.

Research objectives: To determine the extent of alienation within the Omani society through the theatrical text, the research sample.

Research method: descriptive method

Research sample: the theatrical text "Our dear grandmother, welcome" by the playwright "Abdul Karim bin Ali bin Jawad

research results:

-The research showed that alienation has become a phenomenon that threatens the entity and cohesion of Omani society, and almost obliterates its cultural, social and religious identity.

- The research revealed that the Omani society suffers from many types of alienation, including self-alienation, cultural, social, and technological.

- The play - the research sample - presented a solution to the problem of alienation that has spread in Omani society, represented in the need to work and rely on the Omani self and sound critical thinking.

مقدمة:

عندما أراد الباحث أن يبحث في تجارب وتاريخ المسرح في دول الخليج العربي لم يكن في ذهنه أن يتطرق للبحث في مسرح سلطنة عُمان؛ نظرًا لخفوت صوت الحركة المسرحية العُمانية على الساحة الفنية العربية، وكان الباحث ينتوي أن يبحث عن موضوع في المسرح الكويتي أو المسرح السعودي أو الإماراتي، ولكن تغيرت وجهة الباحث نحو المسرح الُعماني عندما وقع تحت ناظريه نصوص الكاتب المسرحي العُماني عبد الكريم بن علي بن جواد؛ حيث وجد الباحث نفسه أمام كاتب مسرحي لا يقل موهبة وحرفية عن أفضل كتاب المسرح في العالم العربي، وجدَّ كاتبًا مسرحيًا مثقفًا مهمومًا بمشكلات مجتمعه وطرح قضاياه؛ كاتب يسعى – من خلال كتاباته المسرحية الجيدة التي تنم عن كاتب مسرحي يعي ويجيد أدواته بشكل رائع – لطرح قضايا ومشكلات مجتمعه العُماني من أجل الوقوف على طبيعة هذه القضايا وحل تلك المشكلات؛ لذا ارتأى الباحث أن يبحث ويحلل مسرح هذا الكاتب الموهوب الذي لم يحظ بالشهرة التي يستحقها على صعيد كتاب المسرح العربي.

مشكلة البحث:

إن الاغتراب اصبح من أهم السمات المميزة لهذا العصر الذى يتميز بالتطورات والإنجازات الضخمة والتغيرات السريعة والمتلاحقة على كل الأصعدة، سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية، أو تكنولوجية أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية أو بثورة الاتصال، وقد أصاب الاغتراب عدد كبير من أفراد الأمة العربية. وتُعد سلطنة عُمان من بين الدول العربية التي يرى بعض مثقفيها وكتابها أن بعض مواطنيها مصابون بالاغتراب. ولما كان الأدب هو سجل مشاعر الأمة وأرائها، ويستطيع أن ينقل صورة صادقة عن المجتمعات؛ لأن "الأدب هو انعكاس للبنية الإجتماعية"[١]؛ ولأن "الأدباء يغوصون إلى القيعان البعيدة للمجتمعات، ويسلطون الضوء عليها"[٢]. ولما كان المسرح مرآة للواقع، ولا يمكن أن ينفصل عن الواقع الذى يتواجد فيه"[٣]، كما أن "المسرح يُعد أحد أشكال الوعى الإجتماعى لاحتوائه على حصاد إدراك البشر لعالمهم

---

[١] – أمينة رشيد: الأدب المقارن والدراسات المعاصرة لنظرية الأدب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م، ص٢٩.

[٢] – عمار علي حسن: النص والسلطة والمجتمع، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م، ص٢٧.

٢– أحمد هاشم: المسرح الملحمى فى مصر، القاهرة، مجلة أفاق المسرح، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ع١٢، يونية ١٩٩٩، ص٢٧٣.

الذى يعيشون فيه والكون الذى يحتويه"[٤]. ولما كان "المسرح فن يعبر دومًا عن الحاضرا"[٥]؛ فإن تحليل مؤلفات كاتب مسرحي شهير في سلطنة عُمان مثل "عبد الكريم بن علي بن جواد" قد يعطينا ملامح بعض قضايا واشكاليات مجتمعه العُماني، ومن بين هذه الاشكاليات التي طغت على مضمون مسرح عبد الكريم بن جواد هي تفشي ظاهرة الاغتراب داخل المجتمع العُماني؛ لذا فإن الباحث ارتأى أن يبحث ويدرس ظاهرة الاغتراب في مجتمع سلطنة عُمان من خلال تحليل نص مسرحي من مؤلفات عبد الكريم بن جواد المسرحية.

وعليه فقد تبلورت مشكلة هذا البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: **ما مدى تفشي ظاهرة الاغتراب داخل المجتمع العُماني؟، وما سماتها من خلال تحليل مضمون مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" للكاتب العُماني عبد الكريم بن علي بن جواد"؟.**

تساؤلات فرعية للبحث:

١- ما نوع الاغتراب الذي يعان منه المجتمع العُماني من منظور النص المسرحي عينة البحث؟.

٢- كيف يتم القضاء على داء الاغتراب المتفشي في المجتمع العُماني من وجهة نظر النص المسرحي عينة البحث.

٣- كيف طرح عبد الكريم بن جواد قضية اغتراب المجتمع العُماني داخل مسرحيته عينة البحث؟.

٤- ما خصائص البناء الدرامي داخل النص المسرحي عينة البحث؟.

أهمية البحث:

- البحث يعرض ظاهرة شديدة الخطورة يعاني منها المجتمع العُماني، وهي ظاهرة الاغتراب التي باتت تهدد المجتمع العماني، وذلك من خلال وجهة نظر الكاتب المسرحي العُماني "عبد الكريم بن جواد في نصه المسرحي عينة البحث.
- البحث يسلط الضوء على المسرح العُماني وعلى كاتب مسرحي موهوب لم ينل حظه من الشهرة التي يستحقها.
- معرفة طبيعة حياة بعض الأسر في المجتمع العُماني.

---

[٤]- محمد شيحة : رقابة المسرح بين مسئولية الفنان ووعى الرقيب ، القاهرة ، مجلة مسرحنا ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، العدد ١٩٠ ، السنة الرابعة ، الإثنين ٢ من ربيع الأخر ١٤٣٢هـ – ٧ من مارس ٢٠١١ ، ص ٢٧ .

[٥]- محمد عزيزة: الإسلام والمسرح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٧م، ص٤٢.

- التعرف على خصائص البناء الدرامي عند الكاتب المسرحي العُماني عبد الكريم بن جواد.

أهداف البحث:

- الوقوف على مدى تفشي الاغتراب داخل المجتمع العُماني من خلال النص المسرحي عينة البحث.
- التعرف على نوع الاغتراب الذي يعاني منه المجتمع العُماني من خلال النص عينة البحث.
- التعرف على طبيعة الحياة لبعض أسر المجتمع العُماني كما صورها النص عينة البحث.
- التعرف على بعض مقومات الشخصية العُمانية في العصر الحديث كما عكسها النص عينة البحث.
- التعرف على الأسلوب الذي انتهجه عبد الكريم جواد في كتابته للنص عينة البحث.
- تحليل نقدي مختصر للنص المسرحي عينة البحث.

منهج البحث: اعتمد البحث علي المنهج الوصفي؛ الذي يُعرف بأنه "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين جوانب أخرى"[٦]، وهذا ما سعى إليه هذا البحث؛ حيث هدف إلى استقصاء ظاهرة الاغتراب داخل المجتمع العُماني من خلال النص المسرحي "جدتنا العزيزة أهلًا" للكاتب العُماني عبد الكريم بن جواد. كما اعتمد البحث أيضًا على التحليل الاستدلالي للمحتوى، الذي "يتجاوز حدود الوصف إلى الاستدلال عن حركة المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بانتقاء المحتوى وبنائه باعتبارها تأثيرات في اختيار الرموز وبناء المعاني لتحقيق أهداف معينة"[٧]، وذلك للوقوف على طبيعة البناء الفني والدرامي للنص المسرحي عينة البحث.

عينة البحث، وطريقة وسبب اختيارها: اختار الباحث بطريقة عمدية النص المسرحي "جدتنا العزيزة أهلًا" للكاتب المسرحي "عبد الكريم بن علي بن جواد"؛ لأن هذا الكاتب يحظى بشهرة واسعة في الحقل المسرحي في سلطنة عُمان، كما أن أغلب نصوصه المسرحية تعالج قضية اغتراب المجتمع العُماني في العصر الحديث، أما اختيار نص "جدتنا العزيزة أهلًا" فقد جاء لأن هذا النص يتناول ظاهرة الاغتراب داخل المجتمع العُماني بشكل واضح وصريح.

---

[٦] – عبد الرحمن سيد سليمان: مناهج البحث، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٤، ص ١٣١.

[٧] – محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط٥، ٢٠١٥، ص٣٢٢.

مفهوم الاغتراب:

مفهوم الاغتراب مفهومًا يكتنفه كثير من الغموض لثراء محتواه، ولتعدد مجالات استخدامه، "وقد تعددت معانى الاغتراب، وكثرت تعريفاته نتيجة لتعدد مجالات استخدامه تلك"[٨]، والاغتراب في الأصل "مصطلح قانوني، المقصود به نقل الملكية مثل بيع أرض أو منزل. واستخدم في الطب النفسي بمعنى الجنون أو حالة مرضية يقوم فيها الشخص بتصرفات تخالف المعتاد والمألوف"[٩]، كما يُقصد به "الشرود الذهنى أو التوهان العقلى"[١٠]. ومصطلح الاغتراب يُعد من أكثر المصطلحات تداولًا فى الكتابات التى تعالج مشكلات المجتمع الحديث، وقد استخدمه البعض بمعنى "الانفصال عن الذات، وانعدام المغزى فى واقع الحياة والإحباط"[١١]. وعلى الرغم من كثرة ما كُتب حول الاغتراب، فإن "مفهوم الاغتراب لا يزال يعانى من كثير من الغموض"[١٢]. كما يعرف الاغتراب أيضًا على أنه "عبارة عن تخارج إمكانات الإنسان، وتحقيقها على هيئة أفعال، هذه الأفعال تعلو عليه وتتباعد عنه، بحيث تصبح وكأنها شيء آخر، منفصل عنه"[١٣]. ويعد "هيجل" أول من استخدم مصطلح الاغتراب، والاغتراب عند هيجل يعنى "انفصال الإنسان عن ذاته وأفعاله"[١٤].

عبد الكريم بن علي بن جواد:

من مواليد سلطنة عُمان، يعمل مستشار وزير التراث والثقافة، بالإضافة إلى كونه كاتب درامي وممثل ومخرج وناقد فني وأكاديمي، حصل على دكتوراه في توظيف التراث في المسرح المعاصر من جامعة المسرح والسينما بدولة رومانيا، ثم الدكتوراه في المسرح والدراما عام ٢٠٠٤م من جامعة هال بالمملكة البريطانية. وقد كتب بن جواد العديد من النصوص المسرحية

---

[٨] – لطيفة إبراهيم خضر: التقوى وقهر الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١١، ص ص ٣٦– ٣٧.

[٩]– أنور مغيث: الاغتراب والإنسان المعاصر، القاهرة، صحيفة الأهرام، ع٤٨٧٤٢، ١٩ مايو ٢٠٢٠، السنة ١٤٤، ص١٢.

[١٠]– أيمن منصور أحمد: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٩

[١١]– حسن سعد السيد : الاغتراب فى الدراما المصرية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦، ص١١.

[١٢]– صلاح الدين أحمد الجماعى: الاغتراب النفسى والاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى، القاهرة، مكتبة مدبولى، ٢٠٠٨م، ص ص ٤٣ –٤٤.

[١٣]– فاروق وهبة: ظاهرة الاغتراب فى فن التصوير المعاصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١، ص١٥.

[١٤]– لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، ص ص ٣٨.

التي تم عرضها على خشبة المسرح منها: السفينة ماتزال واقفة، الكرة خارج الملعب، هدف غير مقصود، الفلج، جدتنا العزيزة أهلًا، رجل بلا مناعة، عائد من الزمن الآتي، احتفالية شجرة الخير، زهراء سقطرى، بيت الدمية، قاهر الحرامية، سندريلا والحذاء الذهبي، الأصدقاء الثلاثة، ومسرحيتان باللغة الانجليزية هما: THE MAN WHO RETURNED FROM COMING TIME ، THE SHIP IS STILL STANDING. كما قام بن جواد بكتابة القصة والسيناريو والحوار لعدة سهرات ومسلسلات درامية لتليفزيون سلطنة عمان، منها: وتحطمت الكؤوس، من الحياة، باغي أتزوج، بنك المعرفة، البريق، الوهج، وآخر العنقود. هذا بالإضافة إلى قيامه بتأليف عدة مؤلفات نقدية، وقام بإجراء العديد من الدراسات والبحوث في مجال الدراما.

وقد أخرج عبد الكريم بن جواد العديد من المسرحيات، منها: تاجر البندقية، عيال النوخذة، أريد أن أفهم، السفينة ما تزال واقفة، دختر شايل سمك، إشاعة فوق تنور ساخن، القاع والقناع، الكرة خارج الملعب، هدف غير مقصود، الفلج، رحلة السفينة سلطانة، بين يوم وليلة، الصنارة، البراقع، مرثية وحش، عائد من الزمن الآتي، رجل بلا مناعة، احتفالية شجرة الخير، زهراء سقطرى، بيت الدمية، قاهر الحرامية، سندريلا والحذاء الذهبي، الأصدقاء الثلاثة.

وحصل عبد الكريم بن علي بن جواد على العديد من الجوائز في مجال التأليف المسرحي، منها: جائزة عن تأليفه وإخراجه لمسرحية "البراقع" من مهرجان مسرح دول الخليج العربي للفرق المحترفة عام ١٩٩٧م، وجائزة أفضل مخرج مسرحي من نفس المهرجان عام ١٩٩٩م عن مسرحيته "عائد من الزمن الأتي". كما كرمته سلطنة عُمان عدة مرات؛ حيث حصل على وسام صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد للخدمة المدنية الجيدة عام ١٩٩٣م، ووسام صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد للثقافة والفنون عام ٢٠٠٦م. كما تم تكريمه من قبل عدة مهرجانات مسرحية على مستوى الوطن العربي، منها: مهرجان مسرح دول الخليج عام ١٩٩٣م، كرائد من رواد مسرح دول الخليج العربي، والمهرجان الرابع للمسرح العربي في القاهرة عام ٢٠٠٥م.[١٥].

المسرح في سلطنة عُمان:

بدأ المسرح في سلطنة عُمان بالمدارس في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، حيث كانت بعض المدارس تقيم حفلات في نهاية العام الدراسي وتقدم به بعض

15 – https://almasr7news.com

المسرحيات القصيرة و"الاسكتشات المسرحية"، التي تعتمد على الارتجال والفكاهة، وغالبًا كانت موضوعاتها مستمدة من المناهج المدرسية المقرة [١٦]. وفي السبعينيات من القرن العشرين انتقل المسرح خارج أسوار المدارس وانتقل إلى النوادي والأماكن العامة على يد بعض الشباب الذين درسوا المسرح في مصر ولبنان، وقدموا بعض المسرحيات المقتبسة، وظهرت عدة فرق مسرحية منها: الفرق الأهلية (التي اعتمدت على تقديم عروض لكبار كتاب المسرح، مثل توفيق الحكيم وسعد الدين وهبة)، وفرق المسرح الجامعي، وفرق مسرح الشباب (تأسست عام ١٩٨٠م)، التي قدمت عدة عروض مهمة، مثل مسرحية "الوطن" من إخراج الفنان المصري "مصطفى حشيش" ومن تأليف، المصري أيضًا، "منصور مكاوي"، ومسرحية "تاجر البندقية" لنفس المخرج وتأليف شكسبير، ومسرحية "عيال النوخذة" للمؤلف نعمان عاشور، ومن إخراج مصطفى حشيش أيضًا، كما أخرج نفس المخرج لنفس الفرقة مسرحيتان آخريتان هما: "الطوى"، و"الراية"، والمسرحيتان من تأليف "منصور مكاوي"، كما قدمت نفس الفرقة عدة مسرحيات من تأليف وإخراج العُماني "عبد الكريم بن علي بن جواد، وهما: "مخبز الأمانة"، "السفينة ما تزال واقفة"، "إشاعة فوق تنور ساخن"، "رجل بلا مناعة". كما أخرج "عبد الكريم بن جواد عدة مسرحيات لفرق الشباب منها: "دختر شال سمك"، "القاع والقناع". كما قدمت هذه الفرق عدة عروض أخرى مميزة. وفي عام ١٩٩٠ تم افتتاح قسم المسرح بجامعة السلطان قابوس، إلا أنه لم يستمر طويلًا، إذ تم تجميده عام ٢٠٠٤م.[١٧]؛[١٨]،[١٩].

وفي شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٩م أنشئت الجمعية العُمانية للمسرح التي هدفت إلى النهوض بالمسرح في عُمان ولم شمل المشتغلين بالفن المسرحي في سلطنة عُمان تحت مظلة واحدة ورعاية مصالحهم وحقوقهم الأدبية والمادية[٢٠]. وفي كتابها المعنون تحت اسم "رؤية في المسرح العُماني" تقول عزة القصابي: "إن المتابع لتاريخ المسرح العماني يتضح له بأنه اعتمد على النصوص المسرحية المترجمة والمقتبسة في بداياته، ثم انتقل إلى مرحلة الإعداد والتعمين لبعض النصوص العالمية، بما يتناسب مع فكر وثقافة المجتمع العماني"[٢١]

---

[١٦] – (انظر) محمد سيف الحبسي: الحركة المسرحية في عُمان، سلطنة عُمان، ٢٠١٧م.

[17] - https://al-ain.com/article/omani-theater-diverse-bands-great-successes

[18] - https://www.nizwa.com

[19] - https://www.atheer.om/archives

[20] - https://omaninfo.om/topics/15/show/458

[٢١] – عزة القصابي: رؤية في المسرح العُماني، سلطنة عُمان، ٢٠٠٦م.

مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا:

عرض عام لمسرحية جدتنا العزيزة أهلًا:

تبدأ المسرحية بوضعية استهلالية جيدة؛ والوضعية الاستهلالية هي "الوضعية التي تقدم تعريفًا موجزا أو سريعا عن الشخصيات الرئيسة في المسرحية، وتوضيحًا لعلاقاتها الأساسية مع بعضها مشيرة إلى الجو العام المحيط بها وموضحة أسلوب الكاتب، فيما كان يميل إلى الجد أو الهزل، الخفة أو الرصانة، المرح أو الكآبة، وفيما إذا كانت المسرحية ستتخذ شكل المأساة أو الملهاة أو مزيجًا بين الإثنين"[٢٢]. ومن بداية مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" نعرف أن موضوع المسرحية يميل إلى الجد والرصانة؛ حيث تبدأ أحداث المسرحية بدخول أمجد – ابن خالة أبناء أبي الخير– إلى بهو بيت "أبو الخير" مصطحبًا خادم أسيوي جديد يدعى "قمر الزمان"، الذي كان في انتظاره أبو الخير، وينضم قمر الزمان إلى مجموعة الخادمين عند أبي الخير، ويظهر على "أمجد" عدم الارتياح للبذخ الذي يعيش فيه أبي الخير وأبناءه؛ فينصح أبي الخير بتقليل عدد الخدم، كما ينصحه بضرورة أن يعتمد على أبناءه في عمله؛ إلا أن أبو الخير لا يعتد بهذه النصيحة:

أمجد : الله يخليهم لك ويبارك لك فيهم .. بس ما الأفضل لو واحد منهم وقف معاك يساعدك في أشغالك وأعمالك..

أبو الخير: خليهم يتمتعون بشبابهم تو .. ترى الشغل لاحقين عليه .. وبعدين هذا انت ولد خالتهم واقف معاي تساعدني في ضبط الحسابات.[٢٣]

وكانت نتيجة المصاريف الباهظة التي تنفقها أسرة أبي الخير مديونية للبنك تقدر بمبلغ مائة ألف ريال يجب سدادها خلال أيام وإلا سيحجز البنك على منزل أبي الخير؛ فيطلب أبو الخير من أمجد أن يهاتف والدته لكي ترسل له هذا المبلغ ليسدده للبنك؛ غير أن أمجد يُفاجئه بأنه قد هاتفها بالفعل، ولكنها رفضت إرسال أية نقود؛ لأنه لم يبق شيء من الأملاك حتى يتم بيعها. ويخرج أمجد ويدخل ميشيل –تاجر الموبيليا– الذي يستغل سذاجة أبي الخير ويبيع له أثاث منزلي جديد كل ثلاثة أشهر بمبالغ كبيرة. وكما يستغل ميشيل سذاجة أبي الخير في تحقيق مكاسب مادية له، يستغل الخادم الأسيوي "فضل الدنيا" سذاجه أبي الخير أيضًا ويقتنص

[٢٢] – مجيد حميد الجبوري: البنية الداخلية للمسرحية.. دراسات في المسرحية، لبنان، دار نشر صفاف، ٢٠١٣، ص٧٦.

[٢٣]– عبد الكريم جواد: جدتنا العزيزة أهلاً، سلطنة عمان، الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والقفافية، رقم الإيداع ٩٤/٢٣٨، ١٩٩٤م، ص ص ١٢ – ١٣.

منه أموال كثيرة، لا حق له فيها؛ حيث يأخذ منه أثاث المنزل القديم مجانًا ويبيعه لحسابه ويأخذ الثمن لنفسه، كما يقوم بشراء بعض احتياجات أبي الخير بسعر بخس ويقنع أبي الخير بأن سعرها مرتفع:

أبو الخير : سبع مية ريال يا الظالم أدوات نظافة..

فضل الدنيا: عمي هذا جامعة فيه واجد زين .. هذا فيه رسم قلعة مال اول .. لازم يصير مضبوط نظيف .. جميل..[٢٤]

ويسأل أبي الخير خادمه أبي الفضل عن أبناءه الثلاثة، وفي هذه اللحظة يستعرض مؤلف المسرحية في مشاهد "فلاش باك" طبيعة حياة أبناء أبي الخير؛ فها هو خالد – ابنه الأصغر– يسهر طوال الليل يكتب أشعار ركيكة، وها هي ابنته "وضحة" تسهر طوال الليل تشاهد المحطات الفضائية، أما ابنه الأكبر – خالد – يقضي ليله في لعب القمار. ويتعجب أمجد من حياة أبناء خالته، ويُحدث نفسه قائلًا: "معقولة يكون فيه ناس ماشي في حياتهم غير الكسل والنوم .. الله يعينك يا زوج خالتي على هذه الحالة"[٢٥].

ويقترب أجل الدين، وكاد أبو الخير أن يُشهر إفلاسه لولا اقتراح أمجد له بقبول طلب والدة أبي الخير الخاص برغبتها في القدوم إلى منزل ابنها أبي الخير لحل المشكلة؛ فيوافق أبو الخير على هذا الاقتراح:

أبو الخير: كيف يعني كل الأبواب انسدت في وجهي ما شي قدامي إلا الإفلاس والفضيحة قدام الناس فكر معاي يا أمجد .. فكر معاي أرجوك..

أمجد : ماشي إلا باب واحد..

أبو الخير: ايش هو..

أمجد : الوالدة ..

أبو الخير: الوالدة..؟

أمجد : الوالدة قالت لي لو ما قدرتو تحلو المشكلة اتصلوا في.. أنا بنفسي اجي مسقط ويمكن أقدر اساعدكم في حلها..[٢٦]

---

[٢٤] – المصدر السابق، ص ص ١٩ – ٢٠.

[٢٥] – المصدر السابق، ص٢٤.

[٢٦] – عبد الكريم جواد: جدتنا العزيزة أهلاً، مصدر سابق، ص ص ٢٥–٢٦.

وتأتي الوالدة، وتحاول أت تُصلح حال أسرة ابنها "أبو الخير"؛ فتجلس مع أحفادها لتسمع منهم طلباتهم وتعرف طريقة حياتهم؛ فتطلب منها "وضحة" مصوغات ذهبية مثل التي تمتلكها زميلتها وفاء فتعطيها الجدة مصوغات مثل التي عند زميلتها "وفاء" تمامًا؛ فتفرح وضحة؛ ولكن الجدة تفاجئها بأن المجوهرات التي منحتها إياها مجوهرات تقليد وليست أصلية تمامًا مثل التي تمتلكها صديقتها وفاء وتدعي أنها مجوهرات أصلية غالية الثمن؛ فتنهار وضحة وتقذف بالمجوهرات على الأرض وتهرول خارجة وهي تبكي:

الجدة : انت ما بغيتي كما اللي عند وفاء.. أمجد صديق أخو زميلتش وفاء سأله عن المحل اللي اشترت منه وفاء صوغها.. وسار اشترى حالش نسخة كما النسخة المقلدة اللي موجودة عند زميلتش وفاء.. تقدري تسأليها وتتأكدي بنفسش منها...

وضحة: (ترمي العلبة وتجري نحو الداخل).. مستحيل.. مستحيل..[٢٧]

وجلست الجدة مع حفيدها خالد وتسمع منه بعض أشعاره، ولم تعجبها أشعاره؛ لأنها غير موزونة وغير مقفاه، ولا تمت إلى الشعر بصلة، وتصارحه برأيها هذا، فيقول لها أن الناقد الأدبي الكبير "عبد العليم أبو المعارف" كتب عنه كثير من المقالات وامتدح شعره؛ فتفاجئه هي بأن الناقد أبو المعارف يبتزه ويأخذ منه أموالًا كبيرة نظير مقالاته هذه؛ بدليل أنه كتب مقال اليوم يذم فيه أشعاره بعد أن طالبته أمس برد الأموال التي اقترضها من حفيدها:

الجدة : أمس سار أمجد وطالب أبو المعارف بالمبالغ اللي استلفها منك..

خالد : عادي.. هذا ما يغير موقفه من شعري..

الجدة : لا .. غير .. أمجد اقرأ له عنوان المقالة اللي كتبها عنه الناقد أبو المعارف اليوم..

أمجد : **(يخرج صحيفة ويبدأ بالقراءة)**.. خالد أبو الخير مبتديء بحاجة إلى ممارسة وتدريب.. أسلوب ركيك.. وأفكار سطحية لا رابط بينها..[٢٨]

يُصعق خالد ويرمي الصحيفة ويجري نحو الداخل. ثم تتجه الجدة نحو حفيدها الأكبر خلفان وتستمع له وإلى مطالبه وطموحاته؛ ويطلب منها خلفان مالًا وفيرًا لأنه بصدد إنشاء شركة كبيرة، فتفاجئه الجدة أنها كلفت متخصصين بعمل دراسة جدوى عن هذه الشركة التي ينتوي خلفان إنشائها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هذا المشروع لن ينجح بأي حال من

---

[٢٧] – المصدر السابق، ص٦٦.

[٢٨] – المصدر السابق، ص٦٩.

الأحوال، كما تفاجئه بتسجيل صوتي لشركائه في هذا المشروع وهم يسخرون منه ومن سذاجته، وأنهم ينصبون عليه للاستيلاء على أموال منه:

صوت١: خلفان هذا انسان غبي..

صوت٢: ومتشطر علينا بفلوس أبوه وبس..

صوت٣: نحن نشاركه في الشركة حتى نشل عنه فلوسه..

صوت٤: ونخليه هو رئيس مجلس الإدارة حتى تجي كل المشاكل على رأسه..[٢٩]

ويغضب خلفان ويتوعد أصدقائه بالانتقام. وهكذا واجهت الجدة أحفادها بحقيقة حياتهم؛ ثم تتجه نحو ابنها أبي الخير وتشترط عليه أن يكتب بيته باسمها وأن يغلق شركته الخسرانه ويعمل بأرض أبيه إذا أراد منها أن تسدد ما عليه من ديون؛ فيقبل أبو الخير صاغرًا شروط أمه:

الجدة : لا والله .. ما تهون عليه .. أنا أسلفك على شرط واحد..

أبو الخير: موهوه..؟

الجدة : انك تكتب ملكية هذا البيت باسمي..[٣٠]

وبامتلاكها البيت امتلكت الجدة زمام الأمور فيه، وبدأت في تصحيح مسار أسرة ابنها، وأول قرار أخذته هو أن تقطع الكهرباء عن المنزل في الصباح الباكر حتى تتوقف مكيفات الهواء عن العمل؛ وبالتالي لا يستطيع سكان البيت النوم بسبب الحرارة العالية فيستيقظون مبكرًا، وبالفعل تحقق لها ما أرادت، ثم بعد ذلك استغنت عن خدام االبيت وأجبرت كل سكان البيت أن يخدموا أنفسهم بأنفسهم:

فضل الدنيا: ايش يعني هذا كلام..

أمجد : يعني كلكم فيه تفنيش.. كل واحد يشل سامانه ويتوكل على بلاده بالسلامة..[٣١]

ويضطر الأحفاد ومن قبلهم الابن في الاعتماد على النفس في كل شيء، وبمساعدة الجدة يجد كل فرد من الأسرة العمل الذي يناسبه، وينجح الجميع في أعمالهم الجديدة، ويشعرون بالسعادة، ويدركون أن الجدة كانت تعمل من أجل إصلاح حياتهم. وبعد أن تطمئن الجدة على ابنها وأسرته، وأنهم عادوا إلى طريق الصواب تقرر أن تترك لهم البيت وتعود من حيث أتت:

---

[٢٩] – المصدر السابق، ص٧١.

[٣٠] – المصدر السابق، ص٧٣.

[٣١] – المصدر السابق، ص٨٠.

خالد : شكرا لش يا جدتنا على كل اللي سويتيه من اجلنا..

وضحة: (تقبل جدتها) .. أنت نورتي كل حياتي.. وزرعت في طريقي روح الأمل..

الجدة : يوم احتجتوني جيت.. واليوم استيويتوا كلكم قادرين توقفوا على رجولكم وتعيشوا حياتكم من غير مساعدة..[٣٢].

الاغتراب في مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا":

تتعدد العوامل والأسباب التى تؤدى إلى الاغتراب، فهناك الأسباب المجتمعية، والأسباب الدينية، وهناك العوامل النفسية والبيئية، بالإضافة إلى أزمة الهوية، وأساليب السلطة السياسية. فمثلًا تلعب العوامل المجتمعية دورًا كبيرا فى اغتراب الفرد عن مجتمعه. كما "يلعب التعليم الأجنبى دورًا فاعلًا فى تنمية مشاعر الاغتراب وذلك من خلال غرس ثقافة مختلفة عن ثقافة المجتمع فى عقول التلاميذ مما ينشأ عنه ازدواجية ثقافية وتهتز الهوية لدى هؤلاء التلاميذ"[٣٣].

وتظهر مظاهر الاغتراب في النص المسرحي "جدتنا العزيزة أهلًا" منذ بدايته وحتى نهايته، ففي بداية أحداث المسرحية نعرف أن أبي الخير مغترب اغترابًا ثقافيًا؛ حيث نجده يحاول أن يتخلى عن ثقافة بلده ويقلد ثقافة الدول الأوربية؛ من خلال قيامه بشراء الأثاث الأوربي بشراهة؛ حيث أن الاغتراب الثقافى يحدث عندما يتبنى الإنسان نموذجًا ثقافيًا مختلفًا عن ثقافة مجتمعه، ومن مظاهر هذا الاغتراب الثقافي هو "النقل دون الاستيعاب للثقافة الأجنبية توهمًا بأنها الطريق إلى التقدم والتحضر، والتبنى الأعمى لأفكار أو معتقدات أو نظريات أو قوالب أيديولوجية جاهزة الصنع فى ثقافة مختلفة عن ثقافته"[٣٤]. كما نجد أبو الخير مغتربًا اغترابًا اقتصاديًا أيضًا؛ لأنه نقل ملكية بيته إلى ملكية والدته: و"عملية نقل المكية تؤدى إلى نوع من الانفصال بين الشخص وبين الشيء الذى كان يملكه[٣٥]. والاغتراب الاقتصادى يعنى "نقل، أو تحويل، أو تسليم أى شئ إلى شخص آخر. وعلى ذلك، فإن ما هو ملكى، عقارًا

---

[٣٢] – المصدر السابق، ص١٠٨.

[٣٣] – حنان محمود أحمد: ظاهرة الاغتراب في مسرح سعد الله ونوس، القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون. ٢٠١٦م، ص ٣٤.

[٣٤] – لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، ص٥٣.

[٣٥]– ريتشارد شاخت: مستقبل الاغتراب، ترجمة: وهبة طلعت أبو العلا، القاهرة، منشأة المعارف بالاسكندرية، ٢٠٠١، ص٦١.

كان أو مالًا أو غير هذا من الأشياء التى هى فى حيازتى، ليصبح خلال عملية النقل هذه، شيئًا آخر غيرى وغريبًا عنى، لأنه قد دخل ضمن نطاق ملكية انسان آخر"[٣٦].

كما نجد أبي الخير مغتربًا اجتماعيًا أيضًا؛ وفى هذا النوع من الاغتراب "نجد الفرد المغترب يرفض المشاركة فى نشاطات مجتمعه المختلفة، لأنه لا يكون راضيًا عن هذا المجتمع، والنتيجة أنه يفشل فى تحقيق أى قدر مناسب من الاندماج والارتباط الاجتماعى"[٣٧]، والاغتراب الاجتماعى مرتبط بالاغتراب النفسى، وهو يتعلق بما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية، وما يستشعره من فتور فى علاقته بالآخرين، "ذلك لأن أغلب المغتربين نفسيًا كانوا أيضًا مغتربين اجتماعيًا"[٣٨]؛ فأبي الخير لا يتواصل مع والدته إلا إذا احتاج إلى أموال، بل الأكثر من هذا لا يتواصل معها بنفسه بل من خلال أمجد ابن خالة أبنائه:

أبو الخير: اتصل بالوالدة في البلاد خليها تبيع لنا شي من أملاكي وتطرش لنا الفلوس حتى نسدد بها الديون..

أمجد : أنا بالفعل اتصلت بالوالدة .. وخبرتني انه ما بقي شيء من الأملاك ينباع.[٣٩]

ونعرف أيضًا من خلال أحداث المسرحية أن أبو الخير لم يرى والدته ولم يذهب لزيارتها منذ فترة كبيرة حتى كاد أن ينسى شكلها، ومادام الأمر كذلك لرب الأسرة فإن شيمة الأبناء كذلك أيضًا؛ فهم لا يعرفون شكل جدتهم:

خلفان : (لخالد).. انت تعرف شكل جدتنا..

خالد : يوم انك انت الكبير ما تعرفه كيف أعرفه أنا..؟؟

خلفان : أنا أخر مرة شايفها كان عمري ثمان سنين..

خالد : تلاقي حتى الوالد تو ناسي شكلها..[٤٠]

إن الأم لم تدخل بيت ابنها منذ زواجه وحتى اضطرارها لزيارته بعد أكثر من عشرين عامًا من زواجه؛ ومادامت القطيعة وعدم الصلة المباشرة بين الابن وأمه استمرت لأعوام عديدة، فمن الطبيعي أن تتغير ملامح الوجوه بفعل عوامل الزمن، وقد لا تتعرف على بعضها البعض؛

---

[٣٦] – محمود رجب: الاغتراب .. سيرة ومصطلح، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٨، ط٣، ص ٣٢.

[٣٧] – ريتشارد شاخت: مرجع سابق، ص ٢٢٠.

[٣٨] – محمود رجب: مرجع سابق، ص ٣٦ – ٣٧.

[٣٩] – عبد الكريم بن جواد، مصدر سابق، ص١٥.

[٤٠] – المصدر السابق، ص٥٦.

بسبب الهجر والاغتراب عن الآخر، وهذا ما حدث مع الأم وابنها أبي الخير؛ فعندما ذهبت الأم إلى ابنها أبي الخير في العاصمة مسقط لحل بعض مشاكله لم تكد تتعرف عليه عندما قابلته:

الجدة: (تقترب منه بشوق).. هيه والله هو.. ولدي أبو الخير..

(...)

الجدة: الحمد لله قدرت اشوفك بعيوني قبل عن يجيني الاجل.. كل هذه السنوات ما تسأل.. ما حنيت لأيام طفولتك للبلاد اللي تربيت فيها لحياتك ورباعتك..

(...)

الجدة: ... الحمد لله اللي دخلت بيتك قبل عن اموت.. [٤١]

إن الجدة كانت تشتاق لرؤية ابنها أبي الخير ورؤية أحفادها وتستمتع بالجلوس وبالحوار معهم، وكم كانت سعيدة عندما تحقق لها ذلك بعد طول انتظار لهذه اللحظة:

الجدة: ... تعالوا ياعيالي حيتي.. انا مشتاقتكم من زمان كان املي اجلس معاكم هذه الجلسة اكلمكم وتكاملوني انشدكم عن اخباركم وتنشدوني..[٤٢]

لقد كانت نتيجة هذا الفراق بين الجدة وأحفادها حدوث حالة من الاغتراب بينهم حيث أن "الاغتراب يعنى وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد فى الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابى أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعى وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية"[٤٣]، كما كانت نتيجة هذا الاغتراب خوف وضحة وأخيها خالد من الاقتراب من جدتهما؛ لأنهما لم يلتقيان بها أو يتحدثان معها قبل ذلك. كما يخبرنا المؤلف منذ بداية الأحداث أن أسرة أبي الخير مفككة وكل فرد فيها مغترب عن الآخر، حتى الأب نفسه مغترب عن أبناءه، فهو عندما يريد أن يتواصل معهم أو عندما يرغب في مخاطبة أحدهم يكلف أحد الخدم ليخبرهم بما يريد منهم:

أبو الخير: فضل الدنيا.. وين الأولاد ما اشوف أحد منهم هنا..؟

---

[٤١] – المصدر السابق، ص ص٥٨–٥٩.

[٤٢] – المصدر السابق، ص٦٤.

[٤٣]– صلاح الدين أحمد الجماعى: مرجع سابق، ص ٢٧.

أمجد : **(مخاطبًا نفسه)** عجيب أمرك يا عمي، الخادم أصبح هو الصلة بينك وبين أولادك..[٤٤]

أبو الخير: أمجد.. خبر رئيس شلة الخدم يخبر الأولاد اني أبغيهم في اجتماع مهم وعاجل وضروري في الصالة وأنا ساير داخل وبرجع بعد شوية..[٤٥]

وضحة : الخدم.. هم أحسن وسيلة للتفاهم بينا...[٤٦]

وليس معنى الاغتراب أن يكون الإنسان بعيدًا عن وطنه، أو أن يبتعد عن مجتمعه، أو غير ذلك، بل هناك من يكون مغتربًا وهو داخل مجتمعه، بل داخل أسرته، وهو أقسى أنواع الاغتراب، لأن "أغرب الغرباء من صار غريبًا فى وطنه"[٤٧]. وهذا ما حدث لأبي الخير وأسرته؛ حيث تعيش أسرة أبو الخير في بيت واحد إلا أن جميع أفرادها مغتربون عن بعضهم البعض. ويتضح هذا جليًا عندما يقع خلاف بسيط بين وضحة وأخيها خلفان؛ فلا يتحدثان حديثًا مباشرًا مع بعضهما البعض لحل هذا الخلاف بينهما، بل يتحاوران من خلال وسيط، بل الأكثر غرابة أن الوسيط يتواصل مع وسيط أخر حتى تصل الرسالة إلى المستقبل، ثم يتحول المرسل إلى مستقبل والمستقبل إلى مرسل، وهذا ما توضحه المقتطفات التالية من حوار المسرحية:

خلفان : هذه وضحة ما وراها إلا المشاكل.. فضل الدنيا روح خبر نعمة الحياة تسألها من سمح لها تشل سيارتي الجديدة..

وضحة : **(تنتقل الإضاءة على وضحة وأمجد)**.. نعمة الحياة.. نعمة الحياة..

نعمة الحياة: حاذر..

وضحة : سيري قولي حال فضل الدنيا يخبر خلفان.. أنه ابوي بيصلح حال السيارة وبترجع أحسن من اول.. **(**تنتقل الإضاءة إلى خلفان وفضل الدنيا**)**..

خلفان: خبر نعمة الحياة تخبر وضحة.. اني انا بشتري سيارة جديدة.. انا ما اركب سيارة مدعومة.. **(تنتقل الإضاءة على وضحة وأمجد وتبدو نعمة الحياة قادمة نحوها)**..

---

[٤٤] – عبد الكريم بن جواد، مصدر سابق، ص٢١.

[٤٥] – المصدر السابق، ص٣١.

[٤٦] – المصدر السابق، ص٧.

[٤٧] – حسن سعد السيد: مرجع سابق، ص١٠.

وضحة: (لنعمة الحياة) سيري خبري خلفان....[٤٨].

وحتى الخدم مغتربون عن أسرة أبي الخير؛ فعندما يريد أحدهم التواصل مع أحد أفراد الأسرة يتواصل معه بطريق غير مباشر من خلال الهاتف الداخلي للبيت، كما أن أفراد الأسرة لا يجتمعون مع بعضهم البعض إلا في الضرورة القصوى أو عندما يكون هناك حافز مادي يدفعه الوالد لهم؛ بل أن أفراد الأسرة لم يجتمعوا مع بعضهم البه منذ سنوات:

فضل الدنيا: (متحدثًا بالتليفون).. الو عمي خلفان تعالى في صالون بسرعة.. بابا.. مال انت فيه اجتماع مهم عاجل ضروري وإذا انت ما في يجي ما في سيارة جديد.. **(يقفل الخط ويضغط مجموعة أرقام أخرى)**.. الو عمتي وضحة تعالي بسرعة بابا فيه اجتماع مهم عاجل ضروري وإذا ما في يجي ما قي صوغ جديد .. **(يقفل الخط ويضغط على أرقام أخرى)**.. ألو عمي خالد تعالي بسرعة بابا في اجتماع مهم عاجل ضروري واذا ما فيه يجي ما في فلوس مال مصروف .. **(يضع سماعة الهاتف)**.

أمجد : **(وهو يتأمل الخادم بدهشة)** هذا ما استوى اجتماع.. اتصالات سلكية ولا سلكية.. وحوافز مادية..

فضل الدنيا: هذا فيه تقدم.. انت ما في معلوم..

أمجد : لا فيه معلوم.. وفيه مفهوم.. وخايف لو طولت في هذا البيت استوى فيه مجنون..[٤٩]

وضحة : تلقيت المسج.. هذه أول مرة يجتمع الوالد معنا من سنوات.. غريبة ..[٥٠]

أما الأبناء فنجد الابن الأصغر خالد يعيش في حالة اغتراب ذاتي؛ فهو يعيش منعزلًا عن أسرته متخيلًا أنه شاعر كبير، ويجلس كثيرًا مع نفسه ليكتب كلمات يعتقد هو فقط أنها أشعارًا متميزة، بينما هي كلمات ركيكة بعيدة تمامًا عن الشعر، ولم تخرجه من هذا الوهم سوى الجدة، عندما أتت من بلدتها البعيدة لتنقذ أسرة ابنها من الضياع، كما أنه لا يرتدي الزي العُماني ويفضل ارتداء الملابس الأوربية، وخالد بهذه الصفات يعُد مغتربًا نفسيًا؛ لأن به بعض علامات الاغتراب النفسى، ومنها: الشرود الذهنى والتوهان الذى ينشأ نتيجة اهتمام الإنسان بأمور معينة،

---

[٤٨] – عبد الكريم بن جواد، مصدر سابق، ص٤١.

[٤٩] – المصدر السابق، ص٣٤.

[٥٠] – المصدر السابق، ص٤٣.

اهتمامًا يبعده عن ذاته ويتيه به عن نفسه، ومن علاماته أيضًا فقدان الحس أو غياب الوع، كما "يعنى الاغتراب النفسى التحول عن العقل كالجنون والخبل[٥١]. ولأن خالد إنسان مغترب فلم يستطع مواجهة جدته وأخفى عجزه ولم يستطع مواجهة حقيقته وواقعه؛ لذلك تركها وأسرع بالانصراف من أمامها؛ فالاغتراب هو "إخفاء للعجز وتبرير للقصور وهروب من مواجهة الواقع والحقيقة"[٥٢].

أما الابنة وضحة فهي مغتربة اغتراب تكنولوجي، والاغتراب التكنولوجى هو نوع من أنواع الاغتراب، وهذا النوع هو الذى يميز عصرنا الحاضر، عصر التكنولوجيا، ويرتبط ظهوره بتغيرات معينة حدثت فى المجتمع الإنسانى وبتكدس الملايين فى المدن الكبرى، معزولين عن الطبيعة، ويرتبط أيضًا بالثورة الصناعية، وبالتيار الجمعى المتصل بالإنتاج الآلى، وهو تيار لابد أن يؤدى فى أى مجتمع إلى حال لا تحتمل من التجمد لبنائه الأساسى وإلى استئصال لشخصية الإنسان وتفتيته لها"[٥٣]–، حيث تقضي "وضحة" كل وقتها بمفردها في مشاهدة القنوات الفضائية، ولا تفعل أي شيء في حياتها بجوار هذا الفعل سوى النوم.

أما الابن الأكبر خلفان، فهو يعيش في النجاح الوهمي، حيث يقضي كل وقته في النوم أو مع أصدقاء السوء الذين ينافقونه ويجعلونه يعتقد أنه رجل أعمال ناجح من أجل اقتناص أمواله. أما أبو الخير فقد ترك أرض أبيه وأهملها حى اغتربت هي الأخرى ويبست وماتت:

أمجد: معقولة يكون فيه ناس ماشي في حياتهم غير الكسل والنوم.. الله يعينك يا زوج خالتي على هذه الحالة..[٥٤].

أمجد: تقول المزارع يبست وماتت لأنه ما حد يرعاها ويهتم فيها وانه ماشي حد يبغى يشتريها..[٥٥].

ويتضح لنا من السطور السابقة أن جميع أفراد أسرة أبي الخير مغتربون بأنواع شتى من الاغتراب، ولكنهم يشتركون جميعًا في نوع واحد من الاغتراب، وهو الاغتراب الذاتي، واغتراب الذات له عدة أبعاد تبعًا لنوعية مفهوم الذات، الأول هو اغتراب مفهوم الذات المثالية أو الأنا

---

[٥١] – محمود رجب: الاغتراب .. سيرة ومصطلح، مرجع سابق، ص ص ٣٦ – ٣٧.

[٥٢] – المرجع السابق، ص ٤٦.

[٥٣]– فاروق وهبة: مرجع سابق، ص٢٥.

[٥٤] – عبد الكريم بن جواد، مصدر سابق، ص٢٤.

[٥٥] – المصدر السابق، ص٢٥.

الأعلى، والمقصود به هو صورة الانسان عن نفسه كما يريدها هو، وإذا لم يحقق هذا الانسان الصورة التي يريدها لنفسه تحول إلى إنسان مغترب، وهذا النوع يشترك فيه الأبناء الثلاثة (خالد، خلفان، ووضحة). والبعد الثاني من أبعاد الاغتراب الذاتي يطلق عليه "اغتراب مفهوم الذات الواقعية"، الذي يعكس فكرة الإنسان عن نفسه ومدى معرفته لها، ويحدث هذا النوع من الاغتراب الذاتي عندما يكون تقدير الفرد عن ذاته أعلى من إمكانياته، وهذا النوع من الاغتراب الذاتي يعان منه "خالد"، الذي يتوهم بأنه شاعر كبير وموهوب، في حين أنه شاعر ضعيف يحتاج إلى تدريب كبير حتى يُصبح شاعر. والبعد الثالث من الاغتراب الذاتي فهو: "اغتراب مفهوم الذات الاجتماعية"، والمقصود به إدراك الانسان لنفسه فى علاقته بالآخرين، ويحدث الاغتراب فى هذه الحالة حينما يدرك الشخص أن وضعه ومكانته داخل مجتمعه ليس بالوضع الملائم له، وهذا النوع يعان منه الابن "خلفان"، والأب "أبو الخير"؛ فالابن "خلفان" يرغب في أن يكون له مكانة كبيرة في المجتمع عن طريق إنشاء شركة كبيرة دون أن يعرف الطريق الصحيح لإنشاء هذه الشركة، أما الأب "أبو الخير" فهو يعتقد دائمًا أنه في مكانة أقل مما يستحق؛ لذلك نراه يقلد الغرب ويقوم بشراء أحدث المفروشات والتحف حتى لا يشعر بأنه أقل منهم. أما البعد الرابع للاغتراب الذاتي فيسمى: "اغتراب مفهوم الذات الجسمية"، ويعكس هذا البعد إدراك الشخص لإمكانياته وخصائصه الجسمية ووظائفه الحيوية، وهذا ما تعان منه الابنة "وضحة"؛ حيث تسعى دائمًا بتزيين جسمها بالحلي والمجوهرات، "وهذه الصورة الجسمية للذات قد يراها الشخص ويقدرها على نحو أكبر أو أقل مما هى عليه، مثل هذه الحالات يكون فيها الفرد مغتربًا عن ذاته الجسمية"[٥٦].

ويتضح الاغتراب جليًا عندما يجلس الأبناء في بهو المنزل منتظرين عقد الاجتماع الذي دعاهم إليه والدهم، ولكن كل فرد منهم في حالة اغتراب تام عن الآخر، فلا يتحدث أحد منهم مع الآخر، بل لا ينظر أحدهم إلى الآخر؛ بل لا يشعر أحدهم بوجود الآخر، رغم أنهم يجلسون بجوار بعضهم البعض؛ فوضحة تجلس تشاهد المحطات الفضائية، وأمجد مشغول في إلقاء قصيدة شعرية ركيكة من تأليفه، ، وخلفان مشغول بمشروعه الوهمي الذي يحلم بعمله، وتتداخل أصوات الجميع محدثة ضوضاء شديدة؛ الأمر الذي كاد معه أمجد أن يُصاب بالجنون عندما أدرك هذا، وأخذ يصرخ في أبناء خالته بصوت عال قائلًا: "معقولة تكونوا اخوان عايشين في

[٥٦] – لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، ص٤٩.

بيت واحد وماشي وسيلة للتفاهم المشترك بينكم.. كل واحد منكم يسمع الثاني .. ما في واحد منكم يسمع الثاني.. يفهم الثاني.. يحس بالثاني.."[٥٧]. وكما أن أسرة أبي الخير مغتربة فإن أم أبو الخير مغتربة هي الأخرى؛ فهي تعيش بمفردها، بعد وفاة زوجها ورحيل ابنها عنها، في بلدة بعيدة للغاية عن "مسقط" – عاصمة سلطنة عمان – التي يعيش فيها ابنها أبو الخير مع أبناءه، ولم تغادر أم أبو الخير قريتها طوال حياتها، ولم تزر ابنها يومًا ما:

أبو الخير: ايش تقول الوالدة تترك البلاد وتجي مسقط..

أمجد : إذا اتصلنا فيها وقلنا لها ما وجدنا حل للمشكلة..

أبو الخير: بس هي عمرها ما جت مسقط..[٥٨]

ويصرح مؤلف النص باغتراب أسرة أبي الخير بشكل مباشر، وذلك على لسان الجدة، التي صرخت في أحفادها عندما أظهروا استيائهم من نقل ملكية بيتهم إلى جدتهم؛ لأنهم يروون أن هذا سيحولهم إلى غرباء في بيتهم– قائلة: انتو طول عمركم كنتوا ضيوف في هذا البيت.. تاركينه للخدم يتصرفوا فيه كيف ما يبغون وانتو تدخلوا وتخرجوا منه مثل الضيوف.. ما احسن بدل عن تكونوا ضيوف على الخدم.. تكونوا ضيوف عند جدتكم..[٥٩]. ويتضح من العرض السابق أن الاغتراب الذاتي يشمل كل أفراد أسرة أبي الخير، وهو نوع من الاغتراب يعنى "الغربة عن النفس، ومعها يشعر الفرد بانفصاله عن ذاته"[٦٠]، ومن أعراضه "الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات"[٦١].

وقد استطاعت الجدة أن تُخرج ابنها وأحفادها من الاغتراب الذين كانوا يعيشون فيه عن طريق دفعهم إلى العمل والاختلاط بمجتمعهم والانخراط بمؤسسات مجتمعهم. وهذا هو علاج الاغتراب الذاتي؛ لأن في هذا النوع من الاغتراب يفقد الإنسان هويته، ولكي يحقق ذاته وهويته يجب أن يشارك في العمل والانخراط في مؤسسات مجتمعه، سواء كانت مؤسسات ثقافية أو سياسية أو اجتماعية، كما يجب عليه أن ينمي قدراته العقلية من خلال مشاركاته في مؤسسات مجتمعه.

---

[٥٧] – عبد الكريم بن جواد، مصدر سابق، ص٥٠.

[٥٨] – المصدر السابق، ص٢٦.

[٥٩] – المصدر السابق، ص٨٤.

[60] –Lewis A. Coser and Bernard Rosenberg, Sociological Theory, A book of Reading, N.y. The Macmillan company, 1971, p:512.

[٦١]– صلاح الدين أحمد الجماعى: مرجع سابق، ص٤١.

ويرى الباحث أن المؤلف عبد الكريم جواد يرمز بأسرة أبي الخير إلى المجتمع البشري العُماني الجديد بشكل عام، الذي يعيش في رغد العيش والحياة الجديدة المرفهة بعد اكتشاف غاز البترول في سلطنة عُمان وتدفق الأموال عليها، الأمر الذي جعل أغلب أفراد الأسر العُمانية يعتمدون على العمالة الأجنبية، وخاصة الأسيوية، في قضاء معظم حاجاتهم الحياتية، وجنحوا إلى الكسل والتواكل، وانخراط أغلبهم في الملذات والأشياء التي لا تفيد، وابتعاد كل فرد عن الآخر، الأمر الذي خلق حالة من الاغتراب الذي أصبح يهدد كيان مجتمع سلطنة عُمان الأصيل، وطمس هويته.

كما يرى الباحث أن عبد الكريم جواد يرمز بالجدة إلى سلطنة عُمان الأصيلة المحافظة على تراثها وتقاليدها وقيمها، التي تحاول، بشتى الطرق، منع أبنائها من الانزلاق في بحر الاغتراب الذي أصبح سمة هذا العصر. وبالفعل تنجح الجدة في علاج ابنها وأحفادها من داء الاغتراب، والعودة بهم طريق السلامة.

وبعد أن اطمئنت على أحفادها بعد نجاحها في علاجهم من مرض الاغتراب تعود أدراجها إلى بلدتها التي نشأت وترعرعت فيها. ويرى الباحث أن مؤلف المسرحية يحذر بوادر لتفكك المجتمع العُماني، ومن إصابته بداء الاغتراب اللعين، الذي سيدمر المجتمع العُماني إذا استفحل وتغلغل داخله.

مما سبق يتضح لنا أن مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" هي مسرحية رمزية، والرمز هو أسلوب يلجأ إليه الكاتب المسرحي للبعد عن التصريح والمباشرة وخلق جو من الإيحاء والتلميح، فالرمز "عبارة عن شيء يقوم مقام شيء آخر، أو يمثله أو يدل عليه، لا بالمماثلة وإنما بالإيحاء السريع، أو بالعلاقة العرضية أو بالتباطؤ"[٦٢].

وعبد الكريم جواد – مؤلف نص "جدتنا العزيزة أهلًا" – استخدم الرمز في مسرحيته لأن "الرمز بطبيعته متعدد الجوانب والأبعاد، ويستطيع الكاتب عن طريق الرمز أن يقول فى سطر أو فى كلمة ما يمكن أن يقوله فى صفحات"[٦٣]، هذا بالإضافة إلى أن المباشرة غير مرغوب فيها فى العمل المسرحي؛ لأن "حيوية المسرحية هى فى الحقيقة الواقعة التى تكمن وراء الصورة

---

[٦٢]– عبد الهادي عبد الرحمن: لعبة الترميز.. دراسات في الرموز واللغة والأسطورة، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٨، ص١٥.

[٦٣]– نبيل راغب: فن الدراما عند رشاد رشدى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م ، ص١١٤.

الأصلية"[٦٤]. كما يُعدها بعض النقاد عيبًا في العمل المسرحي، ومنهم هاني مطاوع الذي قال" "المباشرة عيب فى المسرحية لأن المسرحية السيئة هى التى تمرر المعنى مباشرًا صريحًا كأنها سلك تليفونى"[٦٥].

ويرى الباحث أن عبد الكريم جواد عبرَّ بصدق عن طبيعة بعض الأسر العُمانية في العصر الراهن؛ وحذَّرَ بصدق من خطر الاعتماد على الآخر في كل شيء؛ لأن هذا من شأنه أن يصيب المجتمع العُماني بالاغتراب، وقد عبَّرَ جواد عن مخاوفه في قالب مسرحي مكثف؛ لأن "المسرح يقتضى لغة ذات طابع مركز"[٦٦]؛ ولأن "حجم ودرجة التكثيف من عناصر إثارة إهتمام المشاهد وفضوله"[٦٧]. وفي هذا السياق يقول محمود دياب: "فى تقديري أنه لكى أكون صادقًا في التعبير لابد أن أكون المكثف الأصلي للواقع الذى أكتب عنه. لابد أن ينطلق العمل بقيمته الأساسية وشخصياته من خلال إحساسي الحقيقي بالحياة التي تدور حوالى"[٦٨].

وقد كتب عبد الكريم بن جواد مسرحيته بلغة واقعية، واللغة تعني: "ملاءمتها للشخصيات"[٦٩]؛ حيث جاء حوار مسرحية "جدتنا العزيزة أهلًا" باللغة العامية العُمانية، ولم يأتي باللغة العربية الفصحى؛ لأن المؤلف يعرض اشكالية تخص المجتمع العُماني وحده، ، وهي مرض الاغتراب الذي يكاد المجتمع العُماني أن يُصاب به، والكاتب كان صائبًا في هذه التوجه. وفي هذا الصدد يقول توفيق الحكيم: "إذا كُتِبَت بالفصحى مسرحية عصرية، تنهض على شخصيات شعبية كان ذلك فعلًا خادعًا مضللًا، يقع على حساب الدقة في التصوير، والصدق في التلوين"[٧٠].

كما استطاع عبد الكريم بن علي بن جواد أن يعبر عن مخاوفه من اغتراب المجتمع العماني من خلال موضوع واحد. ووحدة الموضوع تعنى وحدة الحدث، أى أن المسرحية "تنظر

٦٤- وولتر كير: عيوب التاليف المسرحى، ترجمة: عبدالحكيم البشلاوى، القاهرة ،مكتبة الفنون الدرامية ٧ ، ص ١٢٩.

٦٥- هانى مطاوع: قراءة جديدة فى مسرحيات قديمة، القاهرة، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ٢٠٠٧، ص٣٤.

٦٦- نبيل راغب : لغة المسرح عند ألفريد فرج ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٦ .

٦٧- شكرى عبد الوهاب: النص المسرحى، القاهرة، دار فلور للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠١، ص٥٠.

٦٨- نبيل فرج: مقابلة مع محمود دياب، القاهرة، مجلة المسرح، ع٣٢، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٩، ص٣٧.

٦٩- محمد مندور: في الأدب والنقد، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص ص١٥٥-١٥٦.

٧٠ - نبيل فرج: آراء الحكيم في الآدب والفن، القاهرة، مجلة القاهرة، ع٧٥، ١٩٨٧م، ص٢٣.

في قضية واحدة فحسب، ولا تتعدد الحبكات"[٧١]. وموضوع مسرحية "جدتنا العزيزة أهلا" هو اغتراب أسرة أبو الخير وتورطها في أزمة الدين وتعرضها للإفلاس، وتتدخل الجدة لإنقاذ أفراد أسرة ابنها من الإفلاس وعلاجهم من حالة الاغتراب التي انتابتهم.

وقد نجح أيضًا المؤلف في يبني موضوع مسرحيته بناءا دراميًا محكمًا. والبناء الفني للمسرحية هو "ذلك الجسم النصي الدرامي المتكامل في حد ذاته، والذي يتألف من عناصر بانية، مرتبة ترتيبًا خاصًا، وطبقًا لقواعد خاصة، ومزاج معين، كي يحدث تأثيرًا معينًا في الجمهور"[٧٢]؛ حيث تمكن من أن يصنع حبكة جيدة، والحبكة هى "بنية التفاعل أو ترتيب الأحداث للقصة"[٧٣]. والحبكة الجيدة هي"نسيج محكم متماسك الأطراف كبنيان مرصوص، ليست له ذوائب أو خيوط مدلات"[٧٤]؛ ولأن "لا حبكة بدون صراع"[٧٥]، فإن مؤلف المسرحية أشعل صراعًا قويًا بين الجدة من ناحية وبين أحفادها من ناحية أخرى؛ حيث استطاعت الجدة في نهايته أن تنتصر فيه؛ لأنها كانت على حق وتسير في الطريق الصحيح للمجتمع العماني، أما الأحفاد فكانوا يسيرون في مسار خاطيء وهو مسار الاغتراب.

كما أن موضوع المسرحية، وهو يتمحور عن مخاوف مؤلف النص، عبد الكريم بن جواد، من اغتراب المجتمع العُماني هو موضوع عصري؛ وبالتالي فإن هذا النص يتميز بحضورية الحدث. وحضورية الحدث "تعطي للمسرحية حضورية التأثير، أي الإحساس بأن الماضي والحاضر والمستقبل يرتكز فيما يحدث الآن أمامنا على خشبة المسرح، كنتيجة حتمية لدوافع حتمية"[٧٦]، وهذا الأمر يُحسب للمؤلف؛ لأن الكاتب المسرحي يجب أن يُعبر عن قضايا مجتمعه المعاصر، ليُسلط الضوء على هذه القضايا ليتم بحثها وعلاجها.

نتائج البحث:

---

[٧١]– محمد محمد عنانى: التركيب والتحليل في المسرح المصرى، القاهرة، مجلة المسرح، هيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى، ع١٠، أكتوبر، ١٩٦٤، ص ٣٣.

[٧٢] – إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف،١٩٨٥، رقم المصطلح ٨٠، ص٦٥.

[٧٣]– آرثر آسا بيرغر: وسائل الإعلام والمجتمع، ترجمة: صالح أبو إصبع، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، مارس ٢٠١٢، ص ص ١٥٨– ١٥٩.

[٧٤] – مجيد حميد الجبوري: مرجع سابق، ص٢٤.

[٧٥] – محمد شبل الكومى: مبادئ النقد الأدبى والفنى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧ ، ص ٩٩ .

[٧٦] – أحمد صقر: مقدمة في نظرية المسرح الفكري، الإسكندرية، مركز الأسكندرية للكتاب،٢٠٠٢،ط٤، ص١٧٤.

- رصد البحث ظاهرة الاغتراب ظاهرة داخل المجتمع العُماني من خلال النص المسرحي عينة البحث، وتوصل إلى أنها أصبحت ظاهرة متغلغلة داخل المجتمع العُماني.
- أوضح البحث أن الاغتراب أصبح ظاهرة تهدد كيان وتماسك المجتمع العُماني، ويكاد يطمس هويته الثقافية والاجتماعية والدينية.
- كشف البحث أن المجتمع العُماني يعاني من أنواع عديدة من الاغتراب، منها الاغتراب الذاتي، الثقافي، الاجتماعي، الديني، والتكنولوجي.
- قدمَّ مؤلف المسرحية – عينة البحث– حلا لاشكالية الاغتراب التي انتشرت في المجتمع العُماني يتمثل في ضرورة العمل والاعتماد على الذات العُمانية والتفكير الناقد السليم.
- طرَّحَ عبد الكريم جواد قضية الاغتراب بشكل مباشر وصريح، كما استخدم أسلوب الرمز في مسرحيته بتلميحه بأن الجدة ترمز إلى سلطنة عمان بشكل عام، وأن أسرة ابنها ترمز إلى بعض الأسر العُمانية.
- كشفت عينة البحث عن تفكك الأسرة العُمانية، وكشفت عن مدى حياة الترف والبذخ التي تعيش فيها بعض الأسر. كما أظهرت المسرحية الشعب العُماني بأنه شعب كسول ومتواكل، ويعتمد اعتمادًا كليًا على العمالة الأجنبية في قضاء حاجاته المعيشية.
- ترى المسرحية عينة البحث أن التكنولوجيا الحديثة، وخاصة الفضائيات التليفزيونية، تأخذ وقت الإنسان العُماني، وقد تدمر المجتمع العُماني.
- كشفت المسرحية، عينة البحث، أن جميع أفراد أسرة أبي الخير مغتربون بأنواع شتى من الاغتراب، ولكنهم يشتركون جميعًا في نوع واحد من الاغتراب، وهو الاغتراب الذاتي.
- كشفت المسرحية، عينة البحث، في نهايتها عن معدن الانسان العُماني الأصيل الذي يعود إلى صوابه إذا وجدَّ من يرشده ويصحح مساره.
- حذَّرت المسرحية عينة البحث من خطورة انتشار وتغلغل الاغتراب داخل المجتمع العُماني.
- أوضح البحث أن الاغتراب لا يعني أن يكون الإنسان بعيدًا عن وطنه، بل هناك من يكون مغتربًا وهو داخل مجتمعه، بل داخل أسرته، وهو أقسى أنواع الاغتراب
- نجح عبد الكريم جواد في بنائه الدرامي لمسرحيته، عينة البحث؛ جيث بنى حبكة مسرحيته بشكل جيد ومنطقي، كما صنع صراع صاعد حتى وصل للذروة ثم قدم الحل لهذا الصراع، كما جاء سلوك شخصيات مسرحيته مبرر ومنطقي ومتفق مع مقومات كل شخصية، كما

جاء حواره المسرحي مكثف وبلغة واقعية دون ملل، هذا بالإضافة إلى نجاحه في تقديم نقطة هجوم سريعة في بداية مسرحيته مما خلق نوع من التشويق والإثارة.

- كشف البحث عن كاتب مسرحي موهوب ويُعد إضافة ثرية إلى كتاب المسرح العربي وهو الكاتب "عبد الكريم بن علي بن جواد، مؤلف النص عينة هذا البحث.
- أوضح البحث أن المسرح في سلطنة عُمان يحتاج لمزيد من الرعاية والاهتمام من جانب الحكومة العُمانية.

المصادر والمراجع:

أولاً المصادر:

- عبد الكريم جواد: جدتنا العزيزة أهلاً، سلطنة عمان، الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والقفافية، رقم الإيداع ٩٤/٢٣٨، ١٩٩٤م.

ثانياً المراجع:

١- إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف،١٩٨٥، رقم المصطلح ٨٠.

٢- أحمد صقر: مقدمة في نظرية المسرح الفكري، الإسكندرية، مركز الأسكندرية للكتاب،٢٠٠٢، ط٤.

٣- آرثر آسا بيرغر: وسائل الإعلام والمجتمع، ترجمة: صالح أبو إصبع، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، مارس ٢٠١٢.

٤- أمينة رشيد: الأدب المقارن والدراسات المعاصرة لنظرية الأدب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م.

٥- أيمن منصور أحمد: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٦- حسن سعد السيد : الاغتراب فى الدراما المصرية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦.

٧- حنان محمود أحمد: ظاهرة الاغتراب في مسرح سعد الله ونوس، القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون. ٢٠١٦م.

٨- ريتشارد شاخت: مستقبل الاغتراب، ترجمة: وهبة طلعت أبو العلا، القاهرة، منشأة المعارف بالاسكندرية، ٢٠٠١.

٩- شكرى عبد الوهاب: النص المسرحى، القاهرة، دار فلور للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠١.

١٠- صلاح الدين أحمد الجماعى: الاغتراب النفسى والاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى، القاهرة، مكتبة مدبولى، ٢٠٠٨م.

١١- عبد الهادي عبد الرحمن: لعبة الترميز.. دراسات في الرموز واللغة والأسطورة، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٨.

١٢- عزة القصابي: رؤية في المسرح العُماني، سلطنة عُمان، ٢٠٠٦م.
١٣- عمار علي حسن: النص والسلطة والمجتمع، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م.
١٤- فاروق وهبة: ظاهرة الاغتراب فى فن التصوير المعاصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١.
١٥- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط٥، ٢٠١٥.
١٦- محمد سيف الحبسي: الحركة المسرحية في عُمان، سلطنة عُمان، ٢٠١٧م.
١٧- محمد شبل الكومى: مبادئ النقد الأدبى والفنى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧.
١٨- محمد عزيزة: الإسلام والمسرح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٧م.
١٩- محمد مندور: في الأدب والنقد، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر.
٢٠- مجيد حميد الجبوري: البنية الداخلية للمسرحية.. دراسات في المسرحية، لبنان، دار نشر صفاف، ٢٠١٣.
٢١- محمود رجب: الاغتراب .. سيرة ومصطلح، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٨، ط٣.
٢٢- لطيفة إبراهيم خضر: التقوى وقهر الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١١.
٢٣- نبيل راغب: فن الدراما عند رشاد رشدى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.
٢٤- نبيل راغب : لغة المسرح عند ألفريد فرج ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦.
٢٥- وولتر كير: عيوب التاليف المسرحى، ترجمة: عبدالحكيم البشلاوى، القاهرة ،مكتبة الفنون الدرامية.
٢٦- هانى مطاوع: قراءة جديدة فى مسرحيات قديمة، القاهرة، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ٢٠٠٧.

[1]ثالثاً: الدوريات والسلاسل:

١- أحمد هاشم: المسرح الملحمى فى مصر، القاهرة، مجلة أفاق المسرح، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ع١٢، يونية ١٩٩٩.

٢- أنور مغيث: الاغتراب والإنسان المعاصر، القاهرة، صحيفة الأهرام، ع٤٨٧٤٢، ١٩ مايو ٢٠٢٠، السنة ١٤٤.

٣- عبد الرحمن سيد سليمان: مناهج البحث، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٤م.

٤- محمد شيحة : رقابة المسرح بين مسئولية الفنان ووعى الرقيب ، القاهرة ، مجلة مسرحنا ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، العدد ١٩٠، السنة الرابعة ، الإثنين ٢ من ربيع الأخر ١٤٣٢هـ – ٧ من مارس ٢٠١١.

٥- محمد محمد عنانى: التركيب والتحليل في المسرح المصرى، القاهرة، مجلة المسرح، هيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى، ع١٠، أكتوبر، ١٩٦٤.

٦- نبيل فرج: آراء الحكيم في الآدب والفن، القاهرة، مجلة القاهرة، ع٧٥، ١٩٨٧م.

٧- نبيل فرج: مقابلة مع محمود دياب، القاهرة، مجلة المسرح، ع ٣٢، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٩.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

[1]- Lewis A. Coser and Bernard Rosenberg, Sociological Theory, A book of Reading, N.y.- The Macmillan company, 1971, p:512.

خامسًا: المواقع الالليكترونية:

https://almasr7news.com
https://al-ain.com/article/omani-theater-diverse-bands-great-successes
https://www.nizwa.com
https://www.atheer.om/archives
https://omaninfo.om/topics/15/show/458